

سَبْحَةٌ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ٦: ٢٠-٣١)

وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْجِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ تَشْبَعُونَ. طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ. طُوبَاكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ، وَإِذَا أَفْرَزُوكُمْ وَعَيَّرُوكُمْ، وَأَخْرَجُوا اسْمَكُمْ كَثِيرِينَ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. افْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَهَلَّلُوا، فَهَؤُذَا أَجْرُكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ آبَاءَهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ. وَلَكِنْ وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلْتُمْ عَزَاءَكُمْ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعَى، لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ. وَيْلٌ لَكُمْ إِذَا قَالَ فِيكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ حَسَنًا. لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ آبَاؤُهُمْ يَفْعَلُونَ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ. «لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ، بَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا، وَمَنْ أَخَذَ رِدَاعَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ أَخَذَ الَّذِي لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ. وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكُمْ فافْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِهِمْ هَكَذَا.

التأمل الإنجيلي:

اختار الربّ يسوع اثني عشر تلميذًا، وأرسلهم كفقراء، لقد استهل المخلص حديثه ذاكراً أربع بركات وأربعة ويلات. «طوباكم أيها المساكين». لم يقل الرب «طوبى للمساكين»، بل قال بالحري «طوباكم (أنتم) أيها المساكين». فالمسكنة والفقير ليسا بحد ذاتهما بركة، لكنهما غالبًا ما يكونان بمثابة لعنة. لذا كان يسوع يتكلم هنا عن فقر يفرضه المرء على نفسه ويرضى به من أجل الرب. إذًا، لا إشارة هنا إلى الذين هم فقراء بسبب الكسل أو على أثر مأساة أصابتهم أو لأية أسباب لا سلطة لهم عليها. إنما المقصود هنا هم الذين قبلوا طوعًا أن يكونوا فقراء حتى يتسنى لهم الشهادة للآخرين عن المخلص، ومن جهة أخرى لو كان التلاميذ أغنياء، لفاتتهم من جراء ذلك بركة الاعتماد المستمر على الرب واختبار أمانته. «طوباكم أيها الباكون الآن». ليس بمعنى أن الحزن هو بحد ذاته بركة؛ لأنه ما من فائدة باقية وراء الدموع التي يذرفها غير المخلصين. فالرب يسوع يتكلم هنا عن الدموع التي تُسكب من أجل شخصه، ومن أجل البشرية الهالكة. إنها الدموع من أجل حالة الشقاكات والضعف التي تتخبط فيها الكنيسة اليوم. كما أنها تضم كل الأحزان التي نتحملها خلال خدمتنا للرب يسوع المسيح؛ فالذين يزرعون بالدموع يحصدون بالابتهاج. «طوباكم إذا أبغضكم الناس وإذا أفرزوكم وعيروكم وأخرجوا اسمكم كشيرير». ليست هذه البركة من نصيب الذين يتألمون من أجل خطاياهم أو من أجل طيشهم؛ إنما هي لأجل الذين يتحملون آلام الرفض والإهانة والعار بسبب وفائهم للمسيح. «ويل لكم أيها الأغنياء بالروح». وبالطبع هذا المعنى غير مقبول. فأصحاب الغنى الذي يخفقون في استخدام هذا الغنى لإغناء الآخرين أبدئيًا، قد نالوا منذ الآن الأجر الوحيد الذي هو من نصيبهم: إشباع شهواتهم الوقتية، بكل أنانية «ويل لكم أيها الشباعي». «ويل لكم أيها الضاحكون الآن». هذا الويل

موجّه إلى الذين تشبه حياتهم دورة مستمرة من التسلية والملذات. إن الذين يضحكون الآن سيحزنون ويكون عندما ينظرون إلى الوراء، «ويل لكم إذا قال فيكم جميع الناس حسناً. الذين يقبلون تصفيق العالم يُظهرون بذلك أنهم زملاء للأنبياء الكذبة ، كسب رضا الناس يهّمهم أكثر من الحصول على مديح الله. وسلاح المحبة. هو أكثر الأسلحة فعالية في مجال تبشير العالم. إلا أن الرب في كلامه عن المحبة، لا يقصد بذلك الشعور البشري المعروف بهذا الاسم، بل هي محبة خارقة للطبيعة. والذين وُلدوا ثانية بالمعمودية، باستطاعتهم وحدهم معرفتها أو إظهارها. وهذا بالتحديد هو صنف المحبة (أغابي باليونانية) المذكور على صفحات العهد الجديد. إن هذه المحبة تجعلنا نحسن إلى مبغضينا، ونبارك لاعيننا، ونصلي لأجل الذين يلحقون بنا الأذى، ونعرض، وأبدًا، الخدّ الآخر. هذا الامتياز الخاص في المسيحية: إنّها الشعور من نحو الأعداء ما يشعره الآخرون من نحو أصدقائهم؛ ولا نتصرف بوجي المزاج أو الهوى؛ إنّها الصبر على الآلام، والتغاضي عن الإساءة، والفرح بالحق؛ إنّها احتمال كل شيء، وتصديق كل شيء، ورجاء كل شيء، والصبر على كل شيء؛ وهذه المحبة لا تسقط أبدًا. هذه هي المحبة، وهي من عمل الروح القدس، ولا نستطيع أن نحققها بأنفسنا فالمحبة، لدى تجريدنا من رداثها، تكون على استعداد للتنازل عن ثوبها أيضًا. إنها لا تصرف النظر عن أية حالة تعرض احتياجًا حقيقيًا. وإذا ما حُرمت، ظلماً، من ملكيتها لأمر ما، لا تُصرّ على ضرورة إعادته إليها. لذا فإن قاعدتها الذهبية تقتضي معاملة الآخرين باللطف والتقدير والوداعة كما عاملنا ربنا يسوع المسيح ونحن بعد خطاة أحنبا وأسلم نفسه من أجل خلاصنا وصالح بقدائه بين السماء والأرض بين الأنسان وخالقه ليخلقنا من جديد إنساناً جديداً ويمنحنا الحياة الأبدية بقيامته المجيدة.

المجلس الملي:

+ في يوم السبت ٢٧ شباط ٢٠١٦ الساعة السابعة مساءً، تعلن لجنة السيدات عن إقامة محاضرة قيمة ومفيدة للجميع بعنوان كيفية إدماج القادمين الجدد في المجتمع الكندي والخطوات الواجب إتخاذها للوصول إلى النجاح تلقيها الأخصائية بعلم الإجتماع السيدة كارولين رزق الله، في مركز الكنيسة على هنري بوراسا الدعوة عامة.

+ تذكر اللجنة الثقافية وإدارة مدرسة اللغة السريانية ببدء موسمها الدراسي لدورة ٢٠١٦ وذلك كل يوم سبت من الساعة الثانية وحتى الرابعة بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا للمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ كما أنه تستمر اللجنة الثقافية بإعطاء دوراتها للغة السريانية للكبار كل يوم إثنين من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساءً وذلك أيضاً في صالة مار يعقوب النصيبيني على بوليفار هنري بوراسا فمن يرغب بالانضمام للدورات، يرجى مراجعة كل من الأب كميل إسحق (٥١٤٩٢٧١٢٢٠) والسيد نبيل بابا (٥١٤٧٩٣٩٦٦٣).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنيت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com